المستوطنون يخربون مزروعات في الضفة الغربية

الاحتلال يعتقل ٧ فلسطينيين ويقمع مسيرات سلمية

■ القدس المحتلة/ وكالات

اعتقلت قوات الإسرائيلي أمس ٧ فلسطينيين، بينهم نائب ورئيس بلدية سابق قياديان في حركة "حماس"، فيما واصلت مع عصابات المستوطنين اليهود اعتداءاتها اليومية في الضفة الغربية.

وذكرت مصادر فلسطينية متطابقة أن قوات اسرائيلية اقتحمت بلدتي طمون وعقابا شمالي الضفة الغربية المحتلة، واعتقلت عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن "حماس" خالد أبو طوس (٥٠ عاماً) والقيادي البارز في الحركة رئيس بلدية عقابا السابق مصطفى محمد سعيد أبو عرة، الذي أفرج عنه العام الماضي بعدة اعتقال لنحو سنتين.

وقال مدير دائرة الإحصاء في وزارة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية عبدالناصر فروانة، إن عدد النواب الفلسطينيين المعتقلين لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي ارتفع إلى ٢٠ نائباً.

وأوضح، في بيان أصدره في رام الله، أن أولئك هم ١٧ نائباً عن "حماس" والنائبان عن حركة "فتح" مروان البرغوثي وجمال الطيراوي وأمين عام "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" النائب أحمد سعدات.

وأضاف أن سلطات الاحتلال مازالت تحتجز وزير شؤون الأسرى والمحررين السابق وصفي قبها ووزير الحكم المحلي السابق عيسى الجعبري والقيادي في"فتح" حسام خضر.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن قوات الاحتلال اعتقلت العاملين محمد إبراهيم حجاجرة وأحمد عادل حجاجرة (١٩ عاماً) أثناء مكان عملهم في منطقة جبل أبوغنيم، بدعوى عدم حصولهما على تصريحين من السلطات الإسرائيلية لدخول القدس الشرقية.

كما اقتحمت بلدة الظاهرية جنوبي الضفة واعتقلت فرج حسني جبارين وعاطف طه أبوسنينة ونجله محمد.

في غضون ذلك، اقتحم عشرات المستوطنين منطقة شعب الصير قُرب بلدة بيت أمر جنوبي الغربية المحتلة، حيث وخربوا مزروعات وأطلقوا الرصاص في الهواء.

قال المتحدث باسم اللجنة الشعبية المحلية لمقاومة جدار الفصل العنصري الإسرائيلي والاستيطان في الضفة محمد عوض إن المعتدين انطلقوا من

داخل مستوطنة "كرميتسور" تحت حماية جنود من جيش الاحتلال وكانوا يحملون أسلحة رشاشة ويبحثون عن الآبار القديمة هناك.

وفي سياق الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة، أصيب عشرات من الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب والإسرائيليين بحالات اختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت والغاز على المسيرات الأسبوعية ضد جدار الفصل العنصري الاستيطان في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية وقرى بلعين ونعلين والنبي صالح قُرب رام الله وقرية المعصرة قُرب بيت لحم وكفر قدوم قرب نابلس.

من جانب آخر. أعلنت "سرايا القدس" التابعة لحركة "الجهاد الاسلامي أن مئات من مسلحيها نظموا "مناورة عسكرية" في مخيم النصيرات للاجئين الفلسطينيين وسط قطاع غزة مساء أمس الأول في إطار مواصلة الاستعدادات لمواجهة التهديدات الإسرائيلية للقطاع.

وقال مراسل وكالة "فرانس برس" في غزة إن نحو مقاتل، كانوا يحملون بنادق رشاشة مثل "كلاشنيكوف" و"ام ١٦، قدموا عروضا عسكرية مختلفة، بينها هجمات على نموذج لموقع عسكري اسرائيلي وتفجير دبابة اسرائيلية باستخدام قذائف صاروخية مضادة للدروع من طراز "آر. بي. جي". وأنزل عدد من المسلحين علماً اسرائيلياً من على نموذج لمنشأة إسرائيلية عسكرية ووضعوا في مكانه راية للحركة.

وقال "أبو أحمد" باسم "سرايا القدس" للوكالة ذاتها "إن الهدف من هذه المناورة العسكرية هو التأكيد على مواصلة المقاومة للاستعدادات والتجهيز العسكري في ظل التهديدات الصهيونية التي تحاول استهداف المقاومة والشعب الفلسطيني في قطاع غزة، خصوصا بعد التصعيد الصهيوني الاسبوع الماضي".

إلى ذلك، نظمت "كتائب الشهيد عز الدين القسام" الجناح التابعة لحركة حماس مساء أمس حفلا في غزة بمناسبة نهاية نشاط مخيم صيفي عسكري خاص لاكثر من ١٠٠ عنصر جديد، تتراوح اعمارهم بين ١٣ و١٨، اطلق عليه اسم "مخيم البارق ٢" وتضمن تدريبات عسكرية ورياضية مختلفة لمدة أسبوع واحد.

وكان المتدربون يرتدون بزات كتائب القسام العسكرية وبعضهم يخفي وجهه بطلاء أسود.

وتخللت الحفل تمارين عسكرية ورياضية بينها تفكيك أسلحة آلية والقفز من اعلى بناية بالحبال وسط نيران مشتعلة.

وقام عناصر بتمثيل عملية أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط قبل خمس سنوات، إضافة الى تمثيل لمهاجمة موقع عسكري وتفجير نموذج من الكرتون لدبابة إسرائيلية.

تظاهرة في بغداد ضد سحب الثقة من المفوضية العليا للانتخابات

العراق يعتزم توقيع اتفاقية مع أمريكا لتدريب عناصر «الأمن»

■ ،، بغداد/وكالات

قال مسؤول أمني عراقي رفيع إن وزارة الداخلية العراقية تعتزم توقيع اتفاق مع الحكومة الأمريكية لاستقدام عشرات من مدربي الأمن المدنيين الأمريكيين لتدريب قواتها. وقال عدنان الأسدي المسؤول الرفيع بالوزارة إن الاتفاق الذي يجب أن يوافق عليه مجلس الوزراء العراقي يعني أن وزارة الداخلية العراقية، على الأقل، لن تكون في حاجة لبقاء القوات الأمريكية بعد موعد انسحابها المزمع نهاية العام. وكانت مصادر مسؤولة أعلنت أن العراق طلب من الولايات المتحدة إرسال بضعة آلاف من المدربين لتدريب جيشه، لكنه ما زال يناقش مسألة مطالبة واشنطن بترك بعض القوات لأداء مهام التدريب، لا سيما لملء الفجوات في قدراتها.

وقال الأسدي إن الاتفاق مع واشنطن سيقضي بتزويد العراق بمائتي مستشار وخبير أمني من مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي. وأضاف أنهم سيوزعون على مراكز التدريب في بغداد والبصرة وأربيل والموصل والحلة. ومن المقرر أن ترحل القوات الأمريكية بنهاية العام الجاري وفق الاتفاق الأمني مع العراق، لكن اتفاق التدريب يأتي ضمن الاتفاق الإطاري الأوسع للتعاون الأمني بين حكومتي الدولتين.

وقال الأسدي إن "هذه المذكرة لا صلة لها بسحب القوات الأمريكية. فهي جزء من الاتفاق الإطاري وسيستمر العمل به طالما كانت هناك حاجة". وأضاف "سنوقع المذكرة مع وزارة العدل الأمريكية لأن مكتب التحقيقات الاتحادي أحد أجهزتها". وقال الأسدي أن الاتفاق المزمع لن يتضمن تقديم أسلحة لقوات وزارة الداخلية وسيقتصر فقط على التدريب.

اعتبر الائتلاف الوطني العراقي، أن سحب الثقة من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في الوقت الحالي يحرم الشعب من استحقاقات انتخابية مقبلة، وهي انتخابات مجالس المحافظات والأقضية والنواحي، فضلاً عن انتخابات إقليم كردستان، مشيراً إلى أن "إقالة مجلس المفوضين من دون إيجاد البديل المناسب مخاطرة غير محسوبة تؤدي بالبلاد إلى طريق مسدود".

وقال الائتلاف في بيان أمس إن "أعضاء مجلس النواب مارسوا حقهم الديمقراطي في التصويت على سحب الثقة من مفوضية الانتخابات". وأضاف أن "اتهام البعض للبرلمان لا ينسجم مع المعايير الديمقراطية ويخالف الدستور والقوانين، كما يشير إلى أن البعض يحاول أن يفرضوا إرادتهم بالقوة سواء بالترغيب أو الترهيب".

وكان مجلس النواب العراقي صوت خلال جلسته الـ١٤ التي عقدت الخميس، برئاسة أسامة النجيفي وحضور زعيم القائمة العراقية أياد علاوي و٢٤٥ نائباً، برفض عزل رئيس وأعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، فيما أكد مصدر برلماني أن ٩٤ نائباً فقط من أصل ٢٤٥ حضروا الجلسة صوتوا إيجاباً على المقترح.

من جانب آخر شهدت ساحة التحرير بوسط بغداد أمس تظاهرتين، إحداهما مؤيدة للحكومة تندد برفض مجلس النواب سحب الثقة عن المفوضية العليا للانتخابات، وأخرى ضد التمديد للقوات الأمريكية وتطالب بالإصلاح ومكافحة الفساد والبطالة وبتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين.

على صعيد اعمال العنف، قال مصدر في شرطة محافظة نينوى إن مدنياً قتل في انفجار قنبلة مثبتة في سيارته في وقت متأخر من مساء الخميس بشمال مدينة الموصل.

وفي المدينة نفسها، ذكرت شرطة نينوى أن مسلحين قتلوا مدنياً بالرصاص غرب الموصل مساء الخميس.

وأعلن مصدر في مستشفى محافظة أربيل أن راعياً قتل في وقت متأخر أمس أثناء اشتباكات دارت بين حزب الحياة الحرة الكردستاني والحرس الإيراني على طول الحدود العراقية الإيرانية. وتقع أربيل على بعد ٣١٠ كيلومترات شمالي بغداد.

وعلى صعيد أعمال العنف، ذكرت مصادر بالشرطة العراقية أن قوات أمريكية دهمت فجر أمس منزل أحد المطلوبين غربي مدينة الكوت، ١٨٠ كيلومتراً جنوب شرقي بغداد". وذكرت المصادر أن " قوات عسكرية أمريكية داهمت فجر أمس منزل أحد المطلوبين بمنطقة العزة غربي مدينة الكوت، واعتقلته".

وأضافت المصادر أن القوات العسكرية "دهست ٩ سيارات مدنية متوقفة في الشارع الذي يقع فيه منزل الشخص المطلوب خلال القيام بالعملية الأمنية".

وأشارت إلى أن إحدى السيارات المتضررة "سيارة المفتش العام لوزارة الداخلية في المدينة، عامر غانم".

قال مصدر في شرطة محافظة نينوى، إن مدنياً قتل في انفجار قنبلة مثبتة في سيارته في وقت متأخر من مساء الخميس بشمال مدينة الموصل التي تبعد ٣٩٠ كيلومتراً شمالي بغداد. وذكر مصدر آخر بشرطة نينوى أن مسلحين قتلوا مدنياً بالرصاص في غرب الموصل مساء الخميس. وقال مصدر في مستشفى محافظة اربيل إن راعياً قتل في وقت متأخر أمس أثناء اشتباكات دارت بين حزب الحياة الحرة الكردستاني والحرس الإيراني على طول الحدود العراقية الإيرانية. وتقع أربيل على بعد ٣١٠ كيلومترات شمالي بغداد.

اعتبرت المتمردين العقبة الرئيسية أمام المساعدات الإنسانية

الأمم المتحدة: جنوب الصومال بالكامل يتجه إلى المجاعة

■ ،، عواصم/وكالات

قالت الأمم المتحدة أمس إن منطقة جنوب الصومال التي تعاني تركيبة مهلكة من الجفاف والصراع تتجه كلها إلى مجاعة مع تفاقم أزمة الطعام. وفي تقريرها للدول التي ترسل مساعدات، قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وهو مظلة للوكالات المختصة بالشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة "من المتوقع أن تزداد الأزمة في جنوب الصومال تفاقماً طوال عام ٢٠١١م مع سقوط كل مناطق الجنوب في براثن المجاعة".

إلى ذلك، قال تقرير للأمم المتحدة إن المتمردين في الصومال – حيث أعلنت حالة مجاعة ويتضور ٣.٧ مليون شخص جوعاً – أحرقوا أطعمة وأدوية وقتلوا عمال إغاثة في إطار حملتهم الطويلة لابتزاز جماعات المساعدة الإنسانية.

ويكشف تقرير مجموعة الأمم المتحدة للمراقبة في الصومال وإريتريا عن أدلة على سياسة للتهديد ضد جماعات المساعدة الإنسانية تعود إلى عام ٢٠٠٨م وألقت الأمم المتحدة والولايات المتحدة باللائمة على جماعة الشباب الصومالية ذات الصلة بتنظيم القاعدة في تفاقم أزمة الغذاء في الصومال، حيث أعلنت حالة المجاعة في منطقتين يسيطر المتمردون عليهما إلى حد كبير. وقال التقرير الذي حصلت "رويترز" عليه "العقبة الكبرى الوحيدة أمام المساعدات الإنسانية في الصومال خلال مدة التفويض ظلت دائماً منع جماعات المعارضة المسلحة وصول المساعدات، خصوصاً من جانب عناصر الشباب".

وأضاف التقرير أن بعض وكالات الأمم المتحدة العاملة في الصومال تشتبه في أن تكون بعض المنظمات المحلية التي مولتها وقدمت المساعدات من خلالها تدفع أموالاً للشباب تسميها الجماعة "ضرائب". وفصل التقرير وقائع لضباط في الشباب يطلبون رشى من مسؤولي الأمم المتحدة ووكالات المساعدات من أجل السماح لهم بالعمل في مناطق المتمردين. وأشار إلى حرقهم في بعض الحالات للمساعدات الغذائية والطبية في حالة عدم دفع المال.

وأدهشت جماعة الشباب منظمات الإغاثة هذا الشهر عندما تعهدت بإلغاء حظر على المساعدات الغذائية سبق أن فرضته في ٢٠١٠م، لكنها عادت وقالت إن الحظر سيبقى على مساعدات برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة وبعض الوكالات الكبرى.

وقال تقرير الأمم المتحدة إنه في واقعة جرت أواخر عام ٢٠١٠م ألقى أحد قادة الشباب خطاباً في جمع من السكان المحليين حذرهم فيه من قبول المساعدات الأجنبية. ونقل التقرير عنه قوله للجميع "يمكنكم أن تأكلوا أي شيء إلا المساعدات الغذائية". وقال برنامج الأغذية العالمي إنه لا يستطيع الوصول إلى أكثر من مليوني صومالي يواجهون المجاعة الآن في مناطق تسيطر عليها جماعة الشباب. ويقول مسؤولون بالبرنامج إنهم سيحاولون الدخول إلى مناطق الشباب الأسبوع القادم لكنهم قد يلجأون إلى إسقاط المساعدات من الجو كحل أخير إذا لم يتمكنوا من الوصول إلى المنكوبين براً.

ويضيف التقرير إن المقاتلين الأجانب في الشباب يثيرون العداء ضد المنظمات الخيرية، خاصة تلك التي تعتبر مسيحية أو غربية. وقال التقرير إن قادة الشباب يطلبون مبلغ عشرة آلاف دولار مبدئياً للسماح بدخول المساعدات إلى المناطق التي يسيطرون عليها، ثم يطلبون بعدها مبلغاً مساوياً كمصروفات تسجيل إلى جانب ستة آلاف دولار كل ستة أشهر. وتطلب الجماعة أيضاً ٢٠٪ من قيمة الطعام وغيره من المساعدات التي تنقل عبر الأراضي التي يسيطرون عليها ويفرضون رسماً بقيمة عشرة في المئة على كل المركبات.

الأمم المتحدة تعلن النصف الأول من ٢٠١١م الأكثر دموية

١٩ قتيلاً بتفجيرين استهدفا مركبتين جنوب أفغانستان

كابول/وكالات

أكد مسؤولون أفغان أن متفجرات مزروعة في الطريق قتلت ١٩ مدنياً جنوب البلاد أمس، بعدما مر جرار وحافلة صغيرة فوقها في إقليم هلمند، وذلك بعد يوم من مصرع ٢١ شخصاً بينهم ١٢ طفلاً على الأقل، باعتداء شنه انتحاريون مسلحون ببنادق على مبنيين حكوميين في إقليم أرزكان المضطرب جنوب أفغانستان.

ويأتي هجوما أمس والأول منه، في وقت أظهرت بيانات الأمم المتحدة أن القتلى المدنيين الأفغان شكلوا ١٥٪ خلال النصف الأول من العام الحالي ما يعد رقماً قياسياً في هذه الحرب المتصاعدة بين مسلحي حركة «طالبان» الإرهابية، وحكومة كابول المدعومة من قبل قوة المساعدة الأمنية في أفغانستان «إيساف» بقيادة حلف شمال الأطلسي «الناتو».

وقال الجنرال الأفغاني سيد مالوك إن الحافلة كانت متجهة من مقاطعة نهر السراج إلى عاصمة المحافظة لشركاء على بعد ٣٥ كيلومتراً لدى ارتطامها بالمتفجرات. وذكر كمال الدين شيرازي رئيس مديرية الأمن الوطني في هلمند أن المعلومات الواردة له تفيد بأن ١٩ شخصاً قتلوا بالتفجيرين.

وقال حكمة الله أكمل وهو قائد في شرطة الطرق السريعة أنه عند وصول قوات الأمن إلى المكان تعرضوا لهجوم من مقاتلين من حركة "طالبان". وأضاف أن الدمار الذي سببه الانفجار جعل من الصعب تحديد عدد من كانوا على متن الحافلة. وذكر مكتب حاكم الإقليم أن قنبلة مزروعة على الطريق انفجرت أيضاً في جرار بمنطقة جارمسير جنوبي لشركاءه مما أسفر عن مقتل مدني وإصابة أربعة آخرين بينهم طفل.

ومن جهتها، قالت بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان إن النصف الأول من هذا العام هو الأدمى بالنسبة للمدنيين منذ اندلاع الحرب قبل ١٠ سنوات. وزاد عدد قتلى المدنيين بين يناير ويونيو المنصرم بنسبة ١٥٪ مقارنة مع النصف الأول من ٢٠١٠م بسبب تفجير عبوات ناسفة على الطرق وتفجيرات انتحارية وتصاعد القتال على الأرض وسقط المزيد من القتلى في الغارات الجوية.

وذكر تقرير للأمم المتحدة صدر مؤخراً أن أكثر من ١٤٠٠ مدني أفغاني لقوا حتفهم العام الحالي ٨٠٪ قتلوا من قبل المتمردين بينما تسبب هجمات خاطئة لـ"الناتو" بمصرع نحو ١٤٪ منهم.

ويأتي سقوط قتلى هلمند بعد يوم من مقتل ٢١ مدنياً في آخر حصيلة، بينهم ١٢ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٤ و١٣ عاماً عندما استهدف مهاجمون انتحاريون مباني حكومية في إقليم أرزكان المجاور.

وقتل رجلا شرطة في هذا الهجوم. وشهد إقليم هلمند بعضاً من أشرس المعارك في حرب أفغانستان.

وقتل عدد أكبر بكثير من القوات الأجنبية في الإقليم مقارنة بأي إقليم آخر وما زالت "طالبان" تسيطر على بعض المناطق فيه. وتسلمت قوات الأمن الأفغانية السيطرة الأمنية هذا الشهر في لشركاءه وهي أكثر منطقة مضطربة تولى الأفغان السيطرة الأمنية عليها من بين ٧ مناطق تسلموها. ومن المقرر استكمال النقل التدريجي للسيطرة الأمنية إلى الأفغان بنهاية ٢٠١٤م.

بالتوازي، قالت إيساف التي يقودها الناتو أمس، إن عدة متشددين قتلوا أمس الأول، حين حررت قوة أمنية من الجنود الأفغان والأجانب عائلة كانت محتجزة رهينة في منطقة ديلا وا خوشامند بإقليم بكتيكا شرق البلاد.

وكانت القوات تبحث عن قيادي بشبكة حقاني حين أطلق متشددون النار عليها. وخلال تبادل إطلاق النار احتجز أحد المتشددين أفراد العائلة رهينة وفقاً لما ذكره الحلف.

وأضاف أنه تم تحرير العائلة دون أن يمس أحد بسوء. كما ذكرت إيساف أن قوة أمنية من الجنود الأفغان والأجانب قتلت متشدداً من حركة "طالبان" حين حاول مهاجمتها وكان متنكرا في زي امرأة ويرتدي البرقع في منطقة باراكي باراك بإقليم لوجار جنوب كابول.

فقاعة الدين الأمريكي

محمد القراري

■ ،، لم تعد الولايات المتحدة الأمريكية عظمى وصارت عامل قلق للعالم ولا تجلب إلا الأزمات، هذا ما تؤكده حقيقة أزمة الدين التي اشعلت الجدل بين إدارة الرئيس باراك أوباما والجمهوريين في مجلس النواب وستتكرر في الكونجرس، فيما تضع بقية دول اقتصاديات العالم يدها على قلبها خوفاً من كارثة مالية جديدة تحل بها وهي لا تزال تترنح من انفجار فقاعة العقارات ٢٠٠٨م في عهد الرئيس الجمهوري السابق جورج بوش الأبن.

والمعركة التشريعية الدائرة حالياً حول طلب أوباما الموافقة على رفع سقف الدين إلى ما فوق ١٤ تريليون دولار كضرورة اقتصادية للحفاظ على التصنيف المتقدم للاقتصاد الأمريكي العالمي بحسب الكلمة المقتضبة التي القاها أوباما للشعب الأمريكي والذي دعا فيها إلى استمرار النقاش وضرورة التوافق بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري قبل يوم الثلاثاء المقبل موعد التصويت على مشروع القرار وفي حالة الاخفاق هدد بالعودة إلى الشعب لمنع وقوع الكارثة التي لن تتوقف تداعياتها فقط على أمريكا بل والعالم وتراجع سمعة الاقتصاد الأمريكي مستقبلاً وهو ما سينعكس سلباً على موقع الولايات المتحدة سياسياً واستراتيجياً بحسب خبراء أمريكيين ودوليين يراقبون ما يجري في واشنطن باهتمام وقلق.

وتراقب الاقتصاديات الكبرى والناشئة بخوف وحذر فقاعة الدين الأمريكي خصوصاً أوروبا الرازحة تحت ضربات الأزمات في مؤسساتها النقدية وأيضاً الصين صاحبة اسرع نمو اقتصادي ناشيء وأكبر مقرض للخزينة الأمريكية بما قامت بشرائه من سندات أمريكية ومرد مخاوف هذه الاقتصاديات مما قد يحصل في أكبر اقتصاد عالمي هو عدم القدرة على تسديد واشنطن ديونها للخارج خصوصاً بكين وشدة ارتباط الأسواق المالية الأوروبية وغيرها بالسوق المالي الأمريكي المتحكم بالاقتصاد العالمي بواسطة الدولار الذي لاشك أن هذه الأزمة ستعصف بقيمته مما سيؤثر على مجمل احتياطيات الدول من العملة الأجنبية.

والخطر النهائي الناتج عن إعلان إفلاس الولايات المتحدة الأمريكية وعدم قدرتها على سداد ديونها للداخل والخارج سيؤدي إلى أزمة كارثية تشمل تداعياتها الاقتصاد العالمي اجمالاً صغيرها وكبيرها ولاشك أن منطقتنا العربية هي الأكثر تضرراً لأنها تعتمد على الدولار في كل تعاملاتها النقدية كما أن صادراتها من الخام "النفط والغاز وغيره" يتجه معظمه نحو السوق الأمريكي إضافة إلى أن مدخراتها من العملات بالدولار وفائض أرصدتها موضوعة في خزائن البنوك الأمريكية.

والمفزع في الموضوع أن هذه الأزمة تأتي فيما لا يزال الاقتصاد العالمي يرزح تحت غيبوبة أزمة ديون العقارات والتي دفعت بكثير من الاقتصاديات الأوروبية إلى إعلان إفلاسها كما هو حاصل الآن في اليونان إلى جانب عدة دول أوروبية أخرى في طريقها للأزمات التي لجأت كثير منها لانتهاج سياسات تقشفية يدفع ثمنها المواطن العادي دائماً.

سيؤول تؤكد صعوبة إقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها النووي

مباحثات «استطلاعية» بين واشنطن وبيونج يانج

■ ،، عواصم/وكالات

بدأت الولايات المتحدة وكوريا الشمالية مساء أمس الأول، مباحثات استطلاعية تبحث فيها واشنطن عن علامات ملموسة على أن بيونج يانج مستعدة لمناقشة برنامجها النووي بعد انسحابها من المفاوضات السداسية، منذ اكثر من عامين. واجتمع المبعوث الأمريكي الخاص لكوريا الشمالية ستيفن بوسوورث، مع المفاوض النووي الكوري الشمالي نائب وزير الخارجية كيم كاي- جوان في مقر البعثة الأمريكية في الأمم المتحدة في نيويورك لمناقشات استمرت حتى أمس. وقالت وزارة الخارجية في بيان "كانت مباحثات الخميس جادة وعملية ونتطلع إلى مواصلة الاجتماعات الجمعة". وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية مارك تونر أن المحادثات كانت استطلاعية وأن واشنطن تهدف إلى تقدير استعداد بيونج يانج لتخفيف التوترات والعودة إلى المشاركة في المفاوضات بشأن المعونة مقابل نزع السلاح النووي.

لكن المبعوث النووي الكوري الجنوبي وي سونج لاك أبلغ الصحفيين في سيؤول أمس، بأنه سيكون من الصعب للغاية إقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها النووي وأن من غير المرجح أن تسفر الدبلوماسية التي تهدف إلى استئناف المحادثات النووية عن انفراج كبير. واجتمع المبعوثان النوويان في الكوريتين في إندونسيا على هامش المنتدى الأمني لدول جنوب شرق آسيا "آسيان" وشركائهم الأسبوع الماضي، للمرة الأولى منذ عامين. وقال مبعوث سيؤول وي سونج لاك، لمجموعة صغيرة من المراسلين الأجانب في سيؤول "لسنا متفائلين بالمحادثات السداسية كما كانت وكما هي الآن". وتعرض المحادثات السداسية التي تشارك فيها أيضاً الصين واليابان وروسيا والولايات المتحدة، على كوريا الشمالية مساعدات اقتصادية وأخرى في مجال الطاقة وعلاقات مع الولايات المتحدة واليابان، مقابل التخلي عن برنامجها النووي.

ويرى معظم المحللين أن من غير المرجح أن تتخلى كوريا الشمالية عن برنامجها النووي ويقولون إنها ترى في القنبلة الذرية الرادع الأمثل وورقة التفاوض الأخيرة. وقال وي سونج لاك إنه سيكون من الصعب إقناع الشمال بالتخلي عن خططه النووية التي تعاظمت العام الماضي بالكشف عن منشأة لتخصيب اليورانيوم إلى جانب برنامج البلوتونيوم.